

تقدير أثر الاستقرار النقدي على الانكشاف التجاري الزراعي في العراق للمدة 2004-2022*

أ. د. سعد عبد الكريم حماد²

الباحثة: نبراس منعم كوكز¹

den.saad.abd@uoanbar.edu.iq

nab23g1005@uoanbar.edu.iq

جامعة الانبار - كلية الزراعة^{1, 2}

تاريخ الاستلام 2025/2/16 تاريخ القبول 2025/3/23 تاريخ النشر 2025/6/22

الملخص:

يهدف البحث الى قياس وتحليل أثر الاستقرار النقدي على الانكشاف التجاري الزراعي للسلع الزراعية والحيوانات الحية في العراق للمدة 2004-2022. تم استخدام الانموذج القياسي متجه تصحيح الخطأ لتقدير العلاقة بين المتغيرات. تشير نتائج الانموذج هناك علاقة توازنه طويلة الاجل بين متغير الاستقرار النقدي (X) والانكشاف التجاري الزراعي (Y). وكلك وجود علاقة طردية ومعنوية للاستقرار النقدي على الانكشاف التجاري الزراعي في الاجل الطويل. يوصي البحث العمل على ضبط السياسية النقدية للسيطرة على السيولة النقدية (عرض النقد) لتحديد ارتفاع معدل التضخم، وتبني استراتيجية طويلة المدى من قبل السياسات الاقتصادية الكلية على ان تستهدف زيادة الإنتاج الزراعي والدعم المادي والعيني الحكومي والائتمان الزراعي والبنى التحتية لينعكس على تغطية الطلب المحلي وخفض الطلب من الخارج للتقليل من التبعية التجارية نحو اقتصادات العالم وتحقيق الاستقلالية والامن الغذائي.

الكلمات المفتاحية: معامل الاستقرار النقدي، متجه تصحيح الخطأ، الانكشاف الزراعي.

Estimating the Impact of Monetary Stability on Agricultural Trade Exposure in Iraq for the Period 2004-2022

Researcher: Nabras M. Kokaz¹

Prof. Dr. Saad A. Hammad²

University of Anbar- College of Agriculture

Abstract:

The research aims to measure and analyze the impact of monetary stability on agricultural trade exposure of agricultural goods and live animals in Iraq for the period 2004-2022. The standard model of error correction was

* البحث مستل من رسالة ماجستير.

used to estimate the relationship between the variables. The results of the model indicate a long-term equilibrium relationship between the monetary stability variable (X) and agricultural trade exposure (Y). There is also a positive and significant relationship of monetary stability on agricultural trade exposure in the long term. The research recommends working on adjusting monetary policy to control cash liquidity (money supply) to address the rising inflation rate, and adopting a long-term strategy by macroeconomic policies targeting increased agricultural production, government material and in-kind support, agricultural credit, and infrastructure, which would reflect on meeting local demand and reducing foreign demand to lessen trade dependency on world economies and achieve independence and food security.

Keywords: Monetary Stability Coefficient, VECM, Agricultural Exposure.

المقدمة:

يعد الاستقرار النقدي من أهم الأركان الجاذبة للاستثمار الزراعي سواء كان محلي أم أجنبي، وهناك من يعبر عن الاستقرار النقدي بأنه حالة استقرار الأسعار عبر المكان والزمان من خلال إطار حرية السوق. وهذا يعني أن هناك تناسب ثابت بين الكتلة النقدية والناتج المحلي الإجمالي، وكلما حصل ارتفاع أو انخفاض مماثل في الناتج المحلي الإجمالي هذا يؤدي إلى اختلال بالاستقرار النقدي⁽¹⁾. وايضاً يعرف على أنه تكييف عرض النقود مع مستوى النشاط الاقتصادي من أجل تلافي حدوث الازمات الاقتصادية والنقدية ومن بعد ذلك يترتب عليه تحقيق الاستقرار الاقتصادي⁽²⁾. يعد الاستقرار النقدي من أهم الشروط اللازمة لتحقيق الاستقرار في القيمة الخارجية للعملة الوطنية وذلك مقابل العملات الأجنبية من خلال تحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار وايضاً تحقيق معدل نمو عرض النقود وبما يتناسب ويتوافق مع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي⁽³⁾. الاستقرار النقدي يتغير مع الوقت جنباً إلى جنب مع تطور الظروف المؤسسية والتكنولوجية والتي تحدد ذلك، وإن البنوك المركزية تسعى إلى تحقيق الاستقرار النقدي وذلك من خلال تنظيم نمو السيولة المحلية في الاقتصاد الوطني وذلك يتناسب مع تمويل النشاط الاقتصادي الحقيقي⁽⁴⁾. الاستقرار النقدي يوفر بيئة نقدية مستقرة للنشاط الاقتصادي وذلك من خلال تفعيل سياسية نقدية صارمة، وحصر الإطار العام لعمل المصرف المركزي وصلاحياته⁽⁵⁾.

يتم حساب الاستقرار النقدي من خلال معيار معامل الاستقرار النقدي (معيار الضغط التضخمي)، هو مقياس ذو حساب مركب يستخدم لقياس ابعاد عملية التضخم في الاقتصاد، وان هذا المعيار يعتمد على بعض التحليلات لنظرية كمية النقود ضمن إطار نسبي، اذ تتم مقارنة المعروض النقدي بتطور الطلب على النقود. يتم حساب معامل الاستقرار النقدي بحساب معدل التغير في المعروض النقدي الواسع (العملة مع الودائع الجارية العامة والودائع الآجلة والودائع الادخارية) على معدل التغير في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي. يتم حساب معيار معامل الاستقرار النقدي وفقاً للصيغة الاتية⁽⁶⁾:

$$B = \frac{\Delta M/M}{\Delta Y/Y} = \geq 1 \text{ or } \leq 1 \text{ or } = 1$$

إذا كان معامل الاستقرار النقدي مساوياً للواحد يعني وجود استقرار نقدي:

$$B = \frac{\Delta M/M}{\Delta Y/Y} = 1$$

اما إذا معامل الاستقرار النقدي أكبر من الواحد فهذا يعني وجود ضغوط تضخمية:

$$B = \frac{\Delta M/M}{\Delta Y/Y} > 1$$

اما إذا كان معامل الاستقرار النقدي اقل من الواحد هذا يعني وجود ضغوط انكماشية:

$$B = \frac{\Delta M/M}{\Delta Y/Y} < 1$$

حيث ان:

B: تعني معامل الاستقرار النقدي.

$\Delta M/M$: هي معدل التغير في العرض النقدي الواسع:

$\Delta Y/Y$: هي معدل التغير في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي.

ان مؤشر الانكشاف التجاري من أهم المؤشرات التي تعطي صورة واضحة عن الوضع الاقتصادي، الذي يمثل قياس مجموع قيمة الصادرات والاستيرادات الى قيمة الناتج المحلي الإجمالي، ان ارتفاع هذه النسبة يعني زيادة درجة الاعتماد الى الخارج ومن ثم التأثير في مسيرة البلد النامي، واختفاء استقلاله الاقتصادي على المدى البعيد. ان التعرف على طبيعة العلاقة مع الخارج تعطي صورة واضحة على مدى عمق الارتباط او ما يسمى بالتبعية الاقتصادية لبلد ما باقتصاديات بلدان أخرى الناتج عن العلاقات الاقتصادية، حيث كثير من بلدان العالم تختلف وتتفاوت فيما تمتلكه من موارد أولية ونتاج صناعي وزراعي وخدمات، لذا اوجب على كل دولة ان تدخل في علاقات تجارية مع

البلدان الاخرى، لأنه لا يمكن لأي دولة ان تكتفي ذاتياً وكلياً دون الحاجة الى غيره ويمكن قياس مؤشر الانكشاف التجاري من خلال الصيغة الاتية (7):

$$\text{مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي} = \frac{\text{الصادرات الزراعية} + \text{الاستيرادات الزراعية}}{\text{الناتج المحلي الاجمالي الزراعي}} * 100$$

عندما تكون نسبة مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي مرتفعة وبتجاه نسبة 100% يفسر ان هناك انكشاف تجاري زراعي مرتفع. وكلما كانت نسبة المؤشر قريبة للصفر دل ذلك على انخفاض الانكشاف التجاري، أي ان هناك انتاج محلي زراعي وانخفاض التبعية ووجود استقلالية في هذا القطاع. وان كلما كانت نسبة المؤشر منخفضة دل على وجود استقرار نقدي يؤثر بشكل إيجابي على التجارة الخارجية للسلع الزراعية، والحالة عكس في حالة ارتفاع نسبة المؤشر دل على عدم وجود استقرار نقدي، وهنا يكون أثره سلبي على التجارة الخارجية للسلع الزراعية.

ان الاستقرار النقدي من خلال أثره على الاسعار الزراعية واسعار الصرف واسعار الفائدة والتكاليف يساهم بدرجة كبيرة في تكوين نسبة الانكشاف التجاري الزراعي. لان هذه العوامل هي محددات رئيسية لحجم الانتاج والاستثمار والصادرات والاستيرادات الزراعية، اي مع وجود استقرار نقدي يمكن ان تساهم هذه العوامل على خفض نسبة الانكشاف التجاري الزراعي، من خلال توفير سياسة نقدية اقتصادية متوازنة تكون عامل يؤثر في زيادة الإنتاج الزراعي.

مشكلة البحث:

ان مشكلة القطاع الزراعي هي في انخفاض حجم الإنتاج المحلي وضعف مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وتحقيق عجز مزمن في الميزان التجاري، ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات الاتية:

- 1- هل هناك استقرار نقدي ام من عدمه في الاقتصاد؟
- 2- هل يؤثر الاستقرار النقدي في ارتفاع مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي؟
- 3- هل يؤثر الاستقرار النقدي في انخفاض مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي؟

فرضية البحث:

يفترض البحث ان الاستقرار النقدي له أثر معنوي وذات دلالات قياسية في الانكشاف التجاري الزراعي.

هدف البحث:

يهدف البحث الى قياس وتحليل أثر الاستقرار النقدي على الانكشاف التجاري الزراعي للسلع الزراعية والحيوانات الحية في العراق للمدة 2004-2022، وتحليل طبيعة العلاقة النظرية وتحليل تطورات متغيرات الدراسة من خلال استعراض السلسلة الزمنية للبيانات، واستعراض الدراسات الادبية لعدد من الاقتصاديين.

أهمية البحث:

تناول البحث دراسة الاستقرار النقدي الذي يمثل عامل مهم في الاقتصاد من حيث فاعليته من خلال البحث والتحليل وتتبع أثر الاستقرار النقدي المتمثل بمعامل الاستقرار النقدي (الضغوط التضخمية) على الانكشاف التجاري الزراعي.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي من خلال عرض البيانات وتحليلها، والمنهج الكمي القياسي عن طريق النماذج والاختبارات القياسية.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات السابقة تناولت الاستقرار النقدي وعلاقته بالمتغيرات الاقتصادية، ومنها دراسة Hammad التي تهدف الى تقدير إثر الاستقرار النقدي والانكشاف التجاري على انتاج القطاع الزراعي للزيوت النباتية في العراق للمدة 2003-2020، اذ تفترض ان الاستقرار النقدي والانكشاف التجاري له إثر على كمية انتاج الزيوت النباتية⁽⁶⁾. ودراسة Adongo بينت تأثير السياسة النقدية على اداء القطاع الزراعي في كينيا للمدة 1981-2019. هدفت الدراسة الى تقدير اثار السياسية النقدية على الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الزراعي⁽⁸⁾. وتناولت دراسة Oboh, U توضيح اثر السياسة النقدية على اداء القطاع الزراعي في نيجيريا للمدة 1981-2016. تهدف الدراسة الى تقدير إثر السياسة النقدية على اداء القطاع الزراعي⁽⁹⁾. اما دراسة wagan, Z تهدف هذه الدراسة الى تقييم تأثير السياسة النقدية على النمو الزراعي واسعار المواد الغذائية في الهند وباكستان للمدة 1995-2016⁽¹⁰⁾. ودراسة A,E., Udoh, E تناولت تأثير السياسة النقدية على القطاع الزراعي في نيجيريا باستخدام بيانات السلاسل الزمنية خلال المدة الزمنية 1970-2010، هدفت الدراسة الى تقدير إثر

متغيرات السياسة النقدية (سعر الصرف، معدل التضخم) وغير النقدية (الانفاق الحكومي) على الانتاج الزراعي⁽¹¹⁾. ودراسة عاشور تضمنت ادارة السياسة النقدية ودورها في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصاديين في العراق خلال المدة الزمنية (1990-2011)، وتهدف الى تتبع مسار السياسة النقدية وقدرتها على الموازنة بين الاستقرار وتحقيق النمو الاقتصادي⁽¹²⁾.

المحور الأول: تطورات معامل الاستقرار النقدي ومؤشر الانكشاف التجاري في العراق للمدة

2022-2004

في هذا البحث يتم تحليل واختبار أثر الاستقرار النقدي على الانكشاف التجاري الزراعي للسلع الزراعية والحيوانات الحية في اقتصاد العراق، تم تغطية المدة الزمنية 2022-2004. جمعت البيانات من البنك المركزي العراقي (المديرية العامة للإحصاء والأبحاث). يبين الجدول 1 والشكل 1 قيمة معامل الاستقرار النقدي والانكشاف التجاري الزراعي في الاقتصاد العراقي للمدة 2022-2004⁽¹³⁾.

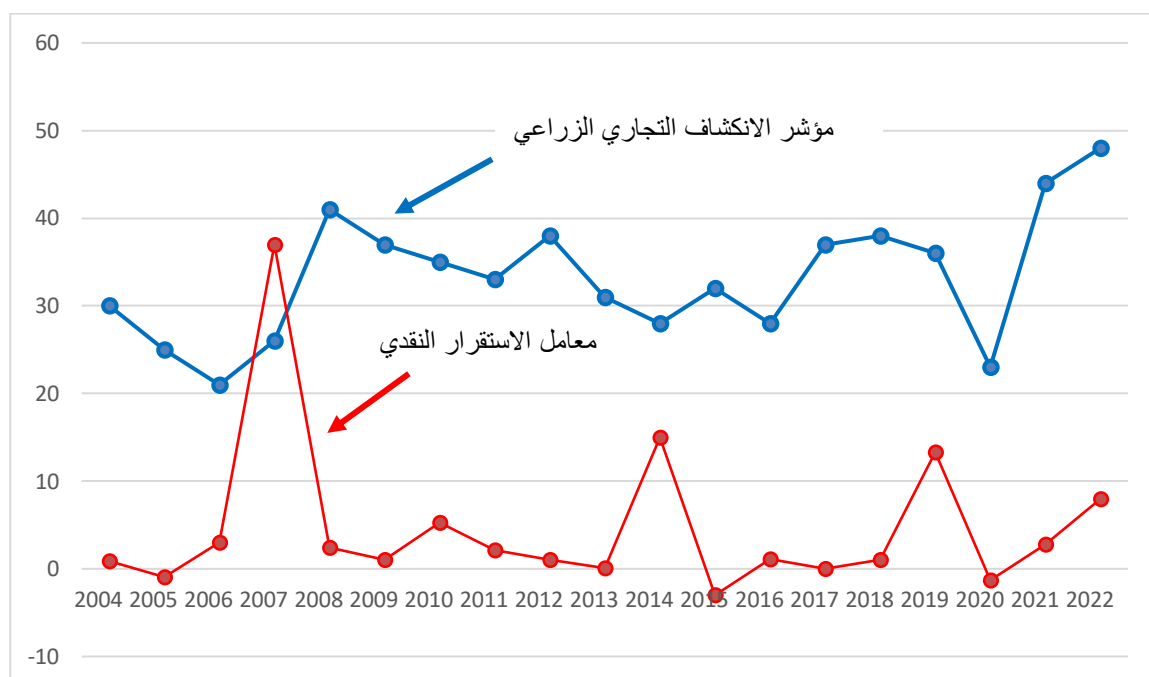
الجدول (1) معامل الاستقرار النقدي والانكشاف التجاري الزراعي في العراق للمدة 2022-2004

السنوات	معامل الاستقرار النقدي	حالة الاستقرار النقدي	الانكشاف التجاري الزراعي %
2004	0.9	ضغوط انكماشية	30
2005	-0.9	ضغوط انكماشية	25
2006	3	ضغوط تضخمية	21
2007	37	ضغوط تضخمية	26
2008	2.4	ضغوط تضخمية	41
2009	1	استقرار نقدي	37
2010	5.3	ضغوط تضخمية	35
2011	2.1	ضغوط تضخمية	33
2012	1	استقرار نقدي	38
2013	0.09	ضغوط انكماشية	31
2014	15	ضغوط تضخمية	28
2015	-3	ضغوط انكماشية	32
2016	1.1	ضغوط تضخمية	28

2017	0.03	ضغوط انكماشية	37
2018	1	استقرار نقدي	38
2019	13.3	ضغوط تضخمية	36
2020	-1.3	ضغوط انكماشية	23
2021	2.8	ضغوط تضخمية	44
2022	8	ضغوط تضخمية	48

من خلال الجدول اعلاه قد تبين لنا ان الاستقرار النقدي في الاقتصاد العراقي يتصف بالتذبذب والتقلبات بين التوازن والركود والضغوط التضخمية خلال مدة الدراسة فقد حققت الأعوام 2009 و2012 و2018 استقرار نقدي لان معامل الاستقرار النقدي قد وصل الى واحد صحيح، اما الاعوام 2004 و2005 و2013 و2015 و2017 و2020 فقد وصل معامل الاستقرار النقدي الى اقل من واحد مما يدل على وجود ركود اقتصادي اي هناك ضغوط انكماشية. اما الأعوام 2006 و2007 و2008 و2010 و2011 و2014 و2016 و2019 و2021 و2022 فأن معامل الاستقرار النقدي كان أكبر من الواحد مما يدل على وجود ضغوط تضخمية. ان حساب معامل الاستقرار النقدي هو مهم، كونه يمكن السياسة النقدية المتبعة في الاقتصاد سواء كانت توسعية ام انكماشية من توجيه ادواتها لتصحيح اختلالات الاستقرار النقدي.

ويلاحظ ان نسبة الانكشاف التجاري الزراعي كانت 30% في عام 2004. ثم اخذت هذه النسبة بالتذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً تبعاً لتغيرات حجم الصادرات والاستيرادات الزراعية والنتائج المحلي الاجمالي الزراعي في الاقتصاد. فقد سجل أدنى مستوى لنسبة الانكشاف التجاري الزراعي 21% في عام 2006. وسجل اعلى مستوى لنسبة الانكشاف التجاري الزراعي 48% في عام 2022. ويتبين من الجدول ان نسبة الانكشاف التجاري الزراعي هي مرتفعة جداً اي ان درجة الاعتماد على الدول الاخرى مرتفعة من خلال تصريف الفائض (الصادرات) ومن خلال سد حاجة الطلب المحلي من السلع الزراعية (الاستيرادات)، وهذا يعطي تصور واضح على مدى تبعية القطاع الزراعي الى الدول الأخرى لسد حاجة الطلب المحلي وخفض فجوة العجز. هذه النسبة يجب ان تكون منخفضة إذا ما تم استخدام الموارد الاقتصادية الزراعية المتاحة في العراق وتوجيهها نحو الانتاج.



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول 1.

الشكل 1: معامل الاستقرار النقدي ومؤشر الانكشاف التجاري الزراعي في العراق للمدة 2004-2022

المحور الثاني: قياس وتحليل أثر الاستقرار النقدي على مؤشر الانكشاف التجاري

أولاً: النموذج التجريبي

من اجل الحصول على تقدير معامل الاستقرار النقدي في الاقتصاد العراقي للمدة 2004-2022، قمنا بتحويل بيانات السلاسل الزمنية من بيانات سنوية الى بيانات نصف سنوية لتطبيق الانموذج القياسي "متجه تصحيح الخطأ" (VECM) Vector Error Correction model الذي يساعد في تقدير أثر المتغيرات الاقتصادية على بعضها والتي تعطي المزيد من الدقة في التحليل. تم اخذ متغير الاستقرار النقدي (معامل الاستقرار النقدي) كمتغير مستقل، والانكشاف التجاري الزراعي كمتغير تابع. ليتم صياغة الانموذج الاقتصادي وفق الصيغة الاتية:

$$y_t = \beta_0 + \beta x_t + u_t$$

حيث ان (x): معامل الاستقرار النقدي. (β_0) التقاطع. (y) الانكشاف التجاري الزراعي. (u_t) المتغير العشوائي. (t) الزمن. لتطبيق خطوات النموذج القياسي نستخدم اولاً اختبار جذر الوحدة من خلال اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF)، لمعرفة مدى استقرار السلسلة الزمنية، ويتم تحديد فترة

الإبطاء المثلى للفترة الزمنية المتأخرة، ثم تحديد التكامل المشترك من خلال منهجية جوهانسون-جوسيليوس (Johansen cointegration test) التي تتضمن اختبارين، الأول: اختبار الأثر (Trace Test)، الثاني: اختبار القيمة العظمى (Maximum Eigenvalue test). ويتم اختبار سلامة النموذج من خلال عدد من الاختبارات وهي: اختبار عدم تجانس التباين (ARCH) واختبار الارتباط الذاتي المتسلسل LM، واختبار مدى ملائمة صحة الشكل الدالي (Ramsey Test)، واختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات النموذج المقدر من خلال اختبارين هما، الأول: اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM)، الثاني: اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة CUSUM (OF SQUARE).

ثانياً: النتائج والمناقشة

1- تحليل نتائج اختبارات جذر الوحدة:

يوضح الجدول (2) نتائج اختبارات جذر الوحدة باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) للسلاسل الزمنية للمتغيرات (الاستقرار النقدي، الانكشاف التجاري الزراعي) عند المستوى والفرق الأول بوجود حد ثابت، وحد ثابت مع اتجاه عام، وبدون حد ثابت واتجاه عام⁽¹⁴⁾.

الجدول (2) اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)			
At Level			
		X	Y
With Constant	t-Statistic	-3.3269	-2.5835
	Prob.	0.0216	0.1059
		**	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.3057	-3.1
	Prob.	0.0829	0.122
		*	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.5948	0.1159
	Prob.	0.0111	0.7131
		**	n0
At First Difference			
		d(X)	d(Y)

With Constant	t-Statistic	-5.3857	-3.9625
	Prob.	0.0001	0.0046
		***	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.291	-4.8623
	Prob.	0.0008	0.0022
		***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-5.452	-3.9209
	Prob.	0.0000	0.0003
		***	***

بما إن بعض المتغيرات قيد البحث تحتوي على جذر الوحدة، أي إنها غير ساكنة عند المستوى الأصلي للبيانات، لذا تم أخذ الفرق الأول لها، كما موضح في الجدول (2)، إذ يتضح بعد أخذ الفرق الأول للمتغيرات أنها أصبحت جميعها ساكنة عند مستوى معنوية (1%) أي إنها متكاملة من الرتبة [I(1)]، مما يعني قبول الفرضية البديلة (H1) التي تقول: إن السلاسل الزمنية ساكنة عند الفرق الأول، ورفض فرضية العدم (H0) التي تقول: إن السلاسل الزمنية غير ساكنة عند الفرق الأول.

2- تحليل نتائج فترة الإبطاء المثلى:

تم توظيف الاختبارات (HQ, SC, AIC, FPE, LR) لتحديد طول فترة الإبطاء المثلى للنموذج. إذ يتم اختيار فترة الإبطاء المثلى لأقل قيمة، حيث تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن فترة الإبطاء المثلى للفرق الأول هي فترة الإبطاء الأولى حسب المعايير الخمسة، لأنها تعطي أقل القيم لمعظم المعايير المستخدمة⁽¹⁴⁾.

(الجدول 3) نتائج اختبارات فترة الإبطاء المثلى

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-241.7625	NA	3841.286	13.92929	14.01816	13.95997
1	-228.9977	23.34141*	2329.776	13.42844	13.69507*	13.52048*
2	-223.9633	8.630426	2202.856*	13.36933*	13.81371	13.52273

3- تحليل نتائج معلمات الاجل الطويل والاجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ للعلاقة بين الاستقرار

النقدي X والانكشاف التجاري الزراعي Y:

يوضح الجدول (4) نتائج انموذج متجه تصحيح الخطأ بين الاستقرار النقدي (X) والانكشاف

التجاري الزراعي (Y)⁽¹⁴⁾:

الجدول (4) نتائج متجه تصحيح الخطأ VECM للأجل القصير والطويل

Cointegrating Eq:	CointEq1	
Y (-1)	1	
X(-1)	1.323523	
	-0.38888	
	[3.40341]	
C	-40.2199	
Error Correction:	D(Y)	D(X)
CointEq1	-0.63681	0.016236
	-0.19972	-0.15871
	[-3.18856]	[0.10230]
D(Y (-1))	-0.02111	0.49659
	-0.23506	-0.29579
	[-0.08979]	[1.67887]
D(Y (-2))	-0.14859	0.110333
	-0.23583	-0.29676
	[-0.63007]	[0.37179]
D(X(-1))	-0.01344	0.373532
	-0.1536	-0.19329
	[-0.08750]	[1.93250]
D(X(-2))	0.069014	-0.11605
	-0.15581	-0.19607
	[0.44293]	[-0.59188]
C	0.585256	0.256675
	-1.2244	-1.54074
	[0.47799]	[0.16659]

تشير نتائج انموذج متجه تصحيح الخطأ في الجدول اعلاه أن هناك علاقة توازنه طويلة الاجل

بين متغير الاستقرار النقدي (X) والانكشاف التجاري الزراعي (Y). اي ان هناك علاقة سببية توازنه

طويلة الاجل تتجه من المتغير المستقل (X) الى المتغير التابع (Y) وذلك لان معلمة حد تصحيح

الخطأ تأخذ الإشارة السالبة كما انها معنوية حسب اختبار (t) ($p < 0.05$). حيث كان معامل تصحيح الخطأ يساوي (0.63681) وهذا يعني امكانية تفسير حوالي (0.6%) من الصدمات على المدى الطويل، وهذا يدعم تأثير متغير الاستقرار النقدي على مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي في النماذج الحركية القصيرة الاجل وطويلة الاجل.

وضحت النتائج الى عدم معنوية العلاقة بين الاستقرار النقدي (X) ومؤشر الانكشاف التجاري الزراعي (Y) في الاجل القصير. وتبين وجود إثر موجب (علاقة طردية) ومعنوية للاستقرار النقدي (X) على الانكشاف التجاري الزراعي (Y) في الاجل الطويل، فقد بلغت معلمة تصحيح الخطأ للاستقرار النقدي بالنسبة للانكشاف التجاري الزراعي (1.323523) في الاجل الطويل، وهذا يعني ان زيادة (X) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع (Y) بمقدار (1.323523) في الاجل الطويل. على افتراض ثبات العوامل الأخرى. أي ان تحقيق الاستقرار النقدي سيزيد من نسبة مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي. ان الدلالة الإحصائية للعلاقة بين المتغيرين مخالفة لمنطق النظرية الاقتصادية، وغير مطابقة لفرضية الدراسة. بمعنى ان الاستقرار النقدي لا يؤدي الى خفض نسبة الانكشاف التجاري الزراعي خلال مدة الدراسة، وان أثر انخفاض الإنتاج الزراعي وانخفاض قيمة الصادرات الزراعية وزيادة الاستيرادات الزراعية أكبر على احتساب مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي. أي ان هناك متغيرات اقتصادية أخرى خارج الانموذج تأثيرها يفوق تأثير الاستقرار النقدي على مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي.

4- اختبار سلامة النموذج:

أ- اختبار عدم تجانس التباين ARCH:

يبين الجدول (5) إن الانموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين، لأن قيمة (F) المحتسبة بلغت (0.092754) عند مستوى احتمالية (0.7628) وهي غير معنوية عند مستوى (5%)⁽¹⁴⁾.

الجدول (5) اختبار ثبات التجانس للتباين (ARCH)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.092754	Prob. F(1,30)	0.7628
Obs*R-squared	0.098632	Prob. Chi-Square(1)	0.7535

ب- اختبار الارتباط الذاتي المتسلسل LM:

تبين النتائج من خلال الجدول (6) صلاحية وجودة الانموذج المقدر بين الاستقرار النقدي والانكشاف التجاري الزراعي، لأن قيمة (F) المحتسبة بلغت (0.119036) عند مستوى احتمالية (0.7325) والتي جاءت غير معنوية عند مستوى (5%) وهذا يعني خلو النموذج المقدر من مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي⁽¹⁴⁾.

الجدول (6) اختبار الارتباط الذاتي المتسلسل LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation Test: LM			
F-statistic	0.119036	Prob. F(1,30)	0.7325
Obs*R-squared	0.138326	Prob. Chi-Square(1)	0.71

ج- اختبار مدى ملائمة صحة الشكل الدالي Ramsey Test:

تشير النتائج صحة الشكل الدالي للنموذج المقدر حسب نتائج الاختبار في الجدول (7)⁽¹⁴⁾. لان قيمة احصائية (t) المحتسبة البالغة (0.853508) وقيمتها الاحتمالية (0.4026) جاءت غير معنوية عند مستوى (5%)، وكذلك قيمة (F) المحتسبة بلغت (0.728476) وقيمتها الاحتمالية (0.4026) والتي جاءت غير معنوية عند مستوى (5%).

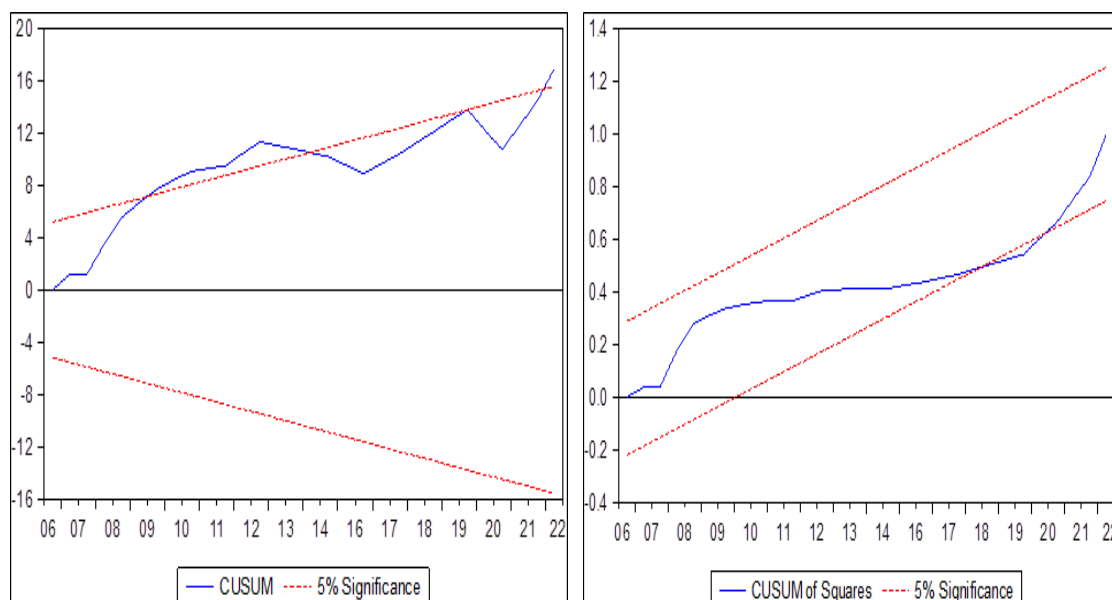
الجدول (7) اختبار مدى ملائمة صحة الشكل الدالي Ramsey Test

	Value	df	Probability
t-statistic	0.853508	22	0.4026
F-statistic	0.728476	(1, 22)	0.4026

د- "اختبار الاستقرار الهيكلية لمعاملات النموذج المقدر" (CUSUM OF SQUARE):

تبين نتائج الاختبار في الشكل (2) عدم تحقق "الاستقرار الهيكلية للمعاملات المقدر" بين الاستقرار النقدي والانكشاف التجاري الزراعي، لان الخط البياني لكل من الاختبارين خارج إطار الحدود الحرجة (الحد الأعلى والحد الأدنى) عند مستوى معنوية (5%)، ومن ثم رفض فرضية عدم التغير على ان جميع المعاملات المقدر مستقرة هيكلياً⁽¹⁴⁾. ان عدم وجود استقرار هيكلية لبعض السنوات يرجع الى

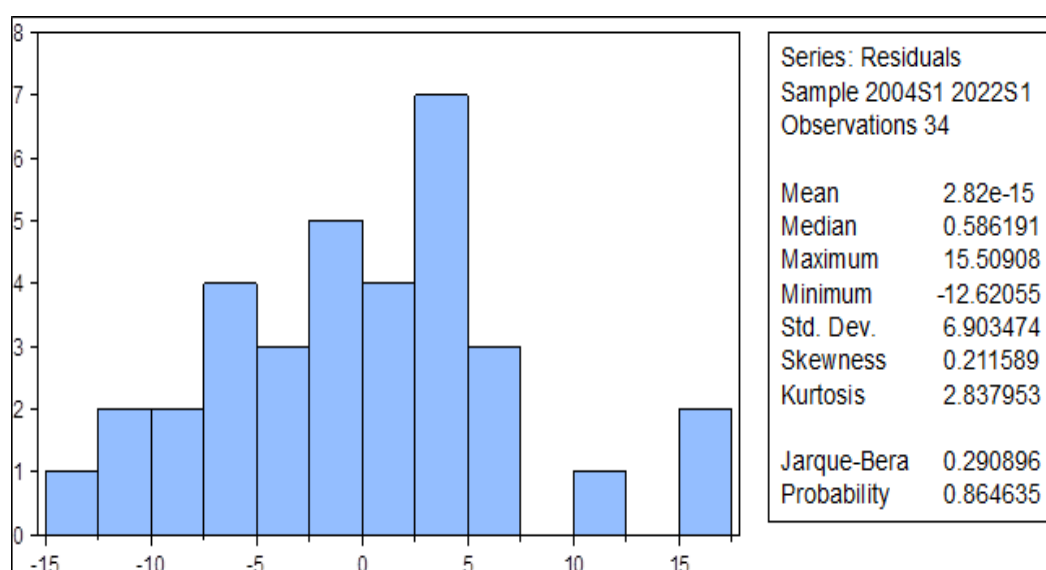
انعدام الاستقرار النقدي وارتفاع معدلات التضخم، وكذلك ارتفاع معدل مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي خلال فترات الاجل القصير والاجل الطويل.



الشكل 2: نتائج الاستقرارية الهيكلية للنموذج المقدر.

هـ- اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي:

"يوضح الشكل (3) نتيجة احتمالية (Bera) والتي كانت أكبر من (5%)، اذ بلغت فعلياً (86%)، وبالتالي فإن النموذج يخلو من إشكالية التوزيع الطبيعي للمتبقيات" (14).



الشكل 3: اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي.

الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1- ان الاستقرار النقدي في الاقتصاد العراقي يتصف بالتذبذب والتقلبات بين تحقيق الاستقرار والضغوط الانكماشية والضغوط التضخمية وانه يميل الى الضغوط التضخمية اولاً ولأغلب مدة الدراسة بنسبة 52.6%، ثم الى الضغوط الانكماشية ثانياً بنسبة 31.6%، ومن ثم تحقيق الاستقرار النقدي ثالثاً بنسبة 15.8%.

2- ان نسبة الانكشاف التجاري الزراعي مرتفعة جداً اي ان درجة الاعتماد على الدول الاخرى مرتفعة من خلال الحاجة الى تغطية الطلب المحلي من السلع الزراعية بالاعتماد على الاستيرادات، وهذا يعطي تصور واضح على مدى تبعية القطاع الزراعي الى الخارج وفقدانه للاستقلالية وعرضة لمخاطر انعدام الامن الغذائي بشكل نسبي.

3- يساهم الاستقرار النقدي في تكوين نسبة الانكشاف التجاري الزراعي، من خلال أثر الاستقرار النقدي في الأسعار والتكاليف وأسعار الفائدة وسعر الصرف للصادرات والاستيرادات والاستثمارات الزراعية وهذه العوامل هي محددات رئيسية لحجم الإنتاج مما ينعكس على الانكشاف التجاري الزراعي.

4- انخفاض حجم الإنتاج المحلي الزراعي وضعف مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وانخفاض في حجم الصادرات الزراعية والاعتماد على الاستيرادات لتغطية الطلب المحلي مما حقق عجز مزمن في الميزان التجاري الزراعي.

5- هناك علاقة توازنه طويلة الاجل بين متغير الاستقرار النقدي (X) والانكشاف التجاري الزراعي (Y). اي ان هناك علاقة سببية توازنه طويلة الاجل تتجه من المتغير المستقل (X) الى المتغير التابع (Y) وذلك لان معلمة حد تصحيح الخطأ تأخذ الإشارة السالبة كما انها معنوية حسب اختبار (t) ($p < 0.05$).

6- تبين وجود إثر موجب (علاقة طردية) ومعنوية للاستقرار النقدي (X) على الانكشاف التجاري الزراعي (Y) في الاجل الطويل، وهذا يعني ان زيادة (X) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع

(Y) بمقدار (1.323523) في الاجل الطويل. ان العلاقة الطردية بين المتغيرين مخالفة لمنطق النظرية الاقتصادية، والتي يفترض ان تكون عكسية.

ثانياً: التوصيات

- 1) العمل على ضبط السياسة النقدية للسيطرة على السيولة النقدية (عرض النقد) لتحديد ارتفاع معدلات التضخم، وجعل معدل نمو الكتلة النقدية يوازي النمو في الناتج المحلي الاجمالي لتحقيق الاستقرار بين السوق النقدي والسوق الحقيقي وهذا ينعكس على تحقيق الاستقرار النقدي.
- 2) على البنك المركزي العراقي ان يحافظ على سعر صرف الدينار العراقي معتدلاً مقابل العملات الاجنبية كونه أكثر فاعلية في التأثير بالتضخم والناتج وهو عامل مهم في تحقيق الاستقرار النقدي.
- 3) خفض مؤشر الانكشاف التجاري الزراعي من خلال زيادة الإنتاج الزراعي ورفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وتهيئة المنتجات للتصدير وخفض الاستيرادات الزراعية من خلال سياسة إحلال الواردات وإنتاج ما يتم استيراده وخاصة في ظل توفر عناصر الإنتاج الزراعي.
- 4) تبني استراتيجية طويلة المدى من قبل السياسات الاقتصادية الكلية على ان تستهدف زيادة الإنتاج الزراعي والدعم المادي والعيني الحكومي والائتمان الزراعي والبنى التحتية لينعكس على تغطية الطلب المحلي وخفض الطلب من الخارج للتقليل من التبعية التجارية نحو اقتصاديات العالم وتحقيق الاستقلالية والامن الغذائي.
- 5) توفير بيئة استثمارية زراعية ملائمة من خلال توجيه وضبط السياسات الزراعية والنظم التشريعية والقانونية والإدارية والمصرفية لإعطاء دور أكبر لتشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص المحلي والاجنبي لزيادة الإنتاج الزراعي.

الهوامش:

- (1) حسين، علي عبد وخلف، حميد حسن (2021)، استقلالية البنك المركزي العراقي ودورها في تحقيق الاستقرار النقدي للمدة (2004-2019)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 55، ج 3، <https://doi.org/10.25130/tjaes.17.55.3.25>
- (2) سلطان، أروى حاجم (2019)، أثر السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار النقدي، مجلة دجلة، المجلد 2، العدد 1.
- (3) مناحي، افتخار محمد (2018)، معامل الاستقرار النقدي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2017)، مجلة العلوم الإدارية العراقية، المجلد 2، العدد.

- (4) حجي، إدريس رمضان، ومحمد، محمد سلمان (2022)، قياس وتحليل أثر أدوات البنك المركزي في تحقيق الاستقرار النقدي في العراق للمدة 1988، 2012، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 18، العدد 57، ج 3. <https://doi.org/10.25130/tjaes.18.57.3.20>
- (5) عبد الهادي، آيه علاء الدين وعباس، صبحي حسون (2022) أثر السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار النقدي في العراق للمدة 2004-2020، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 73.
- (6) Hammad, S., Outhman, N. (2024) Estimating the Impact of Monetary Stability and Commercial Exposure on the Agricultural Sector's Production of Vegetable Oils in Iraq for the Period 2003-2020, Applied Economics and Finance, Vol. 11, No. 1, <https://doi.org/10.11114/aef.v11i1.6772>
- (7) الدليمي، سعد عبدالكريم حماد، الدليمي، فيصل غازي فيصل واللهيبي، ذاكر هادي عبدالله (2023)، التجارة الخارجية (تطبيقات اقتصادية كلية)، ط 1، دار الدكتور للعلوم، بغداد.
- (8) Adongo, S., John, S., Zeph, P., Muyima, R. (2020) Impact of Monetary Policy on the Performance of Agricultural Sector in Kenya, International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS), Volume IV, Issue VII, 2454-6186.
- (9) Oboh, V., Tule, M., Ebuh, G. (2019) Does Monetary Policy matter for Agricultural Sector Performance? Empirical Evidence from Nigeria, Journal of Economics and Sustainable Development, VOL 10 .NO .12,48-58. DOI: 10.7176/JESD/10-12-05
- (10) Wagan, Z. Chen, Z. Seelro, H. and shah, M. (2018), Assessing the effect of monetary policy on agricultural growth and food prices, Agric. Econ, NO. 64, <https://doi.org/10.17221/295/2017-AGRICECON>
- (11) A, E., Udoh, E. (2014) Effect of monetary policy on Agricultural sector in Nigeria. central Bank of Nigeria, Economic and financial Review, vol 52, NO.2.
- (12) عاشور، إحسان جبر (٢٠١٣)، إدارة السياسة النقدية ودورها في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.
- (13) البنك المركزي العراقي (٢٠٠٤-٢٠٢٢)، الإحصاءات السنوية، المديرية العامة للإحصاء والبحوث.
- (14) Econometrics Program Eviews, Ninth Edition.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1- البنك المركزي العراقي (٢٠٠٤-٢٠٢٢)، الإحصاءات السنوية، المديرية العامة للإحصاء والبحوث.

2- حجي، إدريس رمضان، ومحمد، محمد سلمان (2022)، قياس وتحليل أثر أدوات البنك المركزي في تحقيق الاستقرار النقدي في العراق للمدة 1988، 2012، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 18، العدد 57، ج 3.

<https://doi.org/10.25130/tjaes.18.57.3.20>

3- حسين، علي عبد وخلف، حميد حسن (2021)، استقلالية البنك المركزي العراقي ودورها في تحقيق الاستقرار النقدي للمدة (2004-2019)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 55، ج 3، <https://doi.org/10.25130/tjaes.17.55.3.25>

4- الدليمي، سعد عبدالكريم حماد، الدليمي، فيصل غازي فيصل واللهيبي، ذاكر هادي عبدالله (2023)، التجارة الخارجية (تطبيقات اقتصادية كلية)، ط 1، دار الدكتور للعلوم، بغداد.

5- سلطان، أروى حاتم (2019)، أثر السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار النقدي، مجلة دجلة، المجلد 2، العدد 1.

6- عاشور، إحسان جبر (٢٠١٣)، إدارة السياسة النقدية ودورها في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.

7- عبد الهادي، آيه علاء الدين وعباس، صبحي حسون (2022) أثر السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار النقدي في العراق للمدة 2004-2020، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 73.

8- مناحي، افتخار محمد (2018)، معامل الاستقرار النقدي في الاقتصاد العراقي للمدة (2004-2017)، مجلة العلوم الإدارية العراقية، المجلد 2، العدد.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- (1) A, E., Udoh, E. (2014) Effect of monetary policy on Agricultural sector in Nigeria. central Bank of Nigeria, Economic and financial Review, vol 52, NO.2.
- (2) Adongo, S., John, S., Zeph, P., Muyima, R. (2020) Impact of Monetary Policy on the Performance of Agricultural Sector in Kenya, International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS), Volume IV, Issue VII, 2454-6186.
- (3) Econometrics Program Eviews, Ninth Edition.
- (4) Hammad, S., Outhman, N. (2024) Estimating the Impact of Monetary Stability and Commercial Exposure on the Agricultural Sector's Production of Vegetable Oils in Iraq for the Period 2003-2020, Applied Economics and Finance, Vol. 11, No. 1, <https://doi.org/10.11114/aef.v11i1.6772>
- (5) Oboh, V., Tule, M., Ebuh, G. (2019) Does Monetary Policy matter for Agricultural Sector Performance? Empirical Evidence from Nigeria, Journal of Economics and Sustainable Development, VOL 10 .NO .12,48-58. DOI: 10.7176/JESD/10-12-05
- (6) Wagan, Z. Chen, Z. Seelro, H. and shah, M. (2018), Assessing the effect of monetary policy on agricultural growth and food prices, Agric. Econ, NO. 64, <https://doi.org/10.17221/295/2017-AGRICECON> .